. @ 296 @

قوله عز وجل ! 2 2 ! يقول مالوا عن الإسلام وهم اليهود ! 2 2 ! أي في القرآن من قبل هذه السورة في سورة الأنعام ^ وما ظلمناهم ^ بتحريم ما حرمنا عليهم ! 2 2 ! بكفرهم فحرمنا عليهم الأشياء عقوبة لهم ! 2 2 ! أي عملوا المعصية بجهالة وروي عن إبن عباس أنه قال كل سوء يعمله العبد فهو فيه جاهل وإن كان يعلم أن ركوبه سيئة ! 2 2 ! أي العمل ! 2 2 ! أي من بعد السيئة ويقال من بعد التوبة ! 2 2 ! لذنوبهم ! 2 2 ! بهم $ سورة النحل 120 - 123 $ .

قوله تعالى ! 2 2 ! أي إماما يقتدى به ! 2 2 ! أي مطيعا لربه وروى عامر بن مسروق أنه قال ذكر عند عبد ا بن مسعود معاذ بن جبل فقال عبد ا بن مسعود كان معاذ بن جبل أمة قانتا فقال رجل وما الأمة قال الذي يعلم الناس الخير والقانت الذي يطيع ا ورسوله وقال القتبي إنما سماه ! 2 2 ! لأنه كان سبب الإجتماع وقد يجوز أنه سماه أمة لأنه إجتمع عنده خصال الخير ويقال إنما سماه ! 2 2 ! لأنه آمن وحده حين لم يكن مؤمن غيره وهذا كما روي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال يجيء زيد بن عمرو بن نفيل يوم القيامة أمة وحده وقد كان أسلم قبل خروج النبي صلى ا عليه وسلم حين لم يكن بمكة مؤمن غيره وتابعه ورقه بن نوفل وعاش ورقة بن نوفل إلى وقت خروج النبي صلى ا عليه وسلم حتى أنزل عليه الوحي .

ثم قال ! 2 2 ! أي مستقيما مائلا عن الأديان كلها ! 2 2 ! أي مع المشركين على دينهم وأصله ولم يكن فحذفت النون لكثرة إستعمال هذا الحرف ! 2 2 ! يقول بما أنعم ا عليه ! 2 2 ! أي إصطفاه واختاره للنبوة ! 2 2 ! أي إلى دين قائم وهو الإسلام ! 2 2 ! يقول أكرمناه بالثناء الحسن ويقال بالنبوة ويقال بالولد الطيب ! 2 2 ! يعني مع الأنبياء في الجنة .

قوله ! 2 2 ! أي بعده هذه الكرامة التي أعطيناها إبراهيم أمرناك ! 2 2 ! أي إستقم على دين إبراهيم ! 2 2 ! على دينهم $ سورة النحل 124 - 126 $ .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يقول إنما أمروا في السبت بالقعود عن العمل ! 2 2 ! أي في يوم الجمعة وذلك أن موسى عليه السلام أمرهم أن يتفرغوا  تعالى في كل سبعة أيام يوما واحدا فيعبدوه ولا يعملوا فيه شيئا من أمر الدنيا وستة أيام لصناعتهم ومعايشهم ويتفرغوا في يوم الجمعة فأبوا أن يقبلوا ذلك اليوم وقالوا إنما نختار السبت اليوم الذي فرغ ا فيه

من أمر الخلق فجعل ذلك عليهم وشدد عليهم ثم جاءهم عيسى بالجمعة فاختاروا يوم الأحد وقال مجاهد ! 2 2 ! أي في السبت إتبعوه وتركوا الجمعة وروى همام عن أبي هريرة أنه قال قال النبي صلى ا عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة وأوتيناه من بعدهم يوم الجمعة فهذا يومهم الذي إختلفوا فيه فهدانا ا له فهم لنا فيه تبع واليهود غدا والنصارى بعد غد .

ثم قال ! 2 2 ! أي يقضي بينهم ! 2 2 ! من الدين فبين لهم الحق معاينة .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! أي إلى دين ربك وإلى طاعة ربك ! 2 2 ! أي بالنبوة والقرآن ! 2 2 ! أي عظهم بالقرآن ! 2 2 ! أي حاججهم وناظرهم بالحجة والبيان ويقال باللين وفي الآية دليل أن المناظرة والمجادلة في العلم جائزة إذا قصد بها إظهار الحق وهذا مثل قوله 2 ! 2 ! [ العنكبوت : 46 ] وقوله ! 2 2 ! [ الكهف : 22 ] .

ثم قال ! 2 2 ! أي عن دينة ! 2 2 ! لدينه .

قوله عز وجل ! 2 2 ! قال إبن عباس وذلك حين قتل المشركون حمزة بن عبد المطلب عم رسول ا صلى ا عليه وسلم يوم أحد ومثلوا به فقال النبي صلى ا عليه وسلم لئن أمكننا ا لنمثلن بالأحياء فضلا عن الأموات فنزل ^ وإن عاقبتم فعاقبوا مثل ما عوقبتم به ^ الآية وقال محمد بن كعب القرظي لما رأى رسول ا صلى ا عليه وسلم حمزة بالحال التي هو بها حين